

السلام للجميع في ريالة أيار ٢٠١٧

لنرتفع قلوبنا!

« لستُ أسألُ أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. ليسوا من العالم كما أنني أنا لستُ من العالم. » (يوحنا ١٧، ١٥)

فترة الانتخابات الرئاسية هي فرصة مناسبة لطرح أسئلة عن مستقبلنا القريب الجماعي. لكثير من الناس، مسيحيين أم لا، يبدو هذا المستقبل مخيفاً لحد ما أنهم توقفوا عن البحث والأمل وحتى أنهم نعوا الحضارة. لكن هذا ليس جديداً: طلب صحافي من وينستون تشرتشيل رأيه عن كيف ستكون الحرب الثالثة العالمية فأجاب: « لا أدري كيف ستكون هذه الحرب لكنني أستطيع ان أقول أن الحرب الرابعة ستكون بالأقواس والسهام. »

لا ينبغي أن يكون مثل هذا الإضطراب في قلب المسيحي. « ثقتنا في إسم الرب الذي خلق السماء والأرض » (مزمور ١٢٤). للمسيحين

المتردّدون والذين في الزعزعة أمام العالم الحاضر و التفاهات التي لا توصف من قبل السياسيين، نُجيبهم: لماذا تندهشون من هذا العالم؟ هذا هو العالم... ونحن لسنا منه. ولو أنّه يُثيرنا في الإلتزام لتغيير العالم بقوة أنجيل ربّنا والصلاة، ليس في هذا العالم أي شيء يدهشنا. لماذا ندهش من خطاب أثيم من قبل السياسيين؟ ماذا يمكن أن ننتظر من هؤلاء الأشخاص الذين ليسوا مسيحيين أو غير حقيقيين الذين يبدو أنّهم مهتمون فقط بالسلطة ! لماذا نترك انفسنا في شباك الفوضى الشيطانية ؟ ليس للمسيحي أي شيء يجب ان ينتظر من هذا العالم لاننا سنكون دائماً مخيبين و على أي حال... إذن لنتفع قلوبنا!

« لذلك أقول لكم: كلما تطلبونه حينما

تُصلّون، فآمنوا إن تنالوه، فيكون

لكم. » (مرقس ١١ ، ٢٤). هكذا لعدة أشهر ، في مناطق فرنسية كثيرة، قبل مئات المسيحيين، أعلننا بصوت عالٍ تكريساً لفرنسا حسب تكريس بولونيا الأخير للمسيح الملك. كانت حرارة الجموع شديدة. شهادات هذا التكريس من فرنسا للمسيح، ملك المجد، هي جميلة جداً.

مَنْ هو أَمَلُنَا؟ نُوْمَن بَصْرَاة بَأَن حَانَ الْوَقْتُ
لِتَوَسُّطِ خَارِقِ ضَخْمٍ وَ عَالِمِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَيْنَا.
إِسْمُهُ : عُنْصَرَةُ الْحَبِّ. لَا يَعْنِي هَذَا عَدَمَ الْإِنْفِصَالِ عَنِ
الْعَالَمِ لِتَغْيِيرِهِ مِنَ الْدَاخِلِ، لَكِنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ كُلَّ جُهُودِنَا
لِكَيْ نَصْبِحَ مَسِيحِيِّينَ حَقِيقِيِّينَ. الْعِلَاجُ الْوَحِيدُ وَالْفِعَالُ
لِهَذَا الْعَالَمِ الْمَرِيضِ هُوَ شَهَادَةُ حَيَاةٍ مَسِيحِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ.
أَنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ! هَلْ فَهَمْنَا جَيِّدًا مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ مَنِيحًا
وَمَاذَا يَعْنِي فِي وَعَيْنَا الدِّينِي؟ يَحْتَاجُ كُلُّ هَوْلَاءِ
الْمَسِيحِيِّينَ الْمُضْطَرِبِّينَ تَوْجِيهًا جَدِيدًا فِي أَمَلِهِمْ. رُبَّمَا
يَنْتَظِرُونَ كَثِيرًا مِنْ حِزْبٍ أَوْ مِنْ شَخْصٍ لِمَخْلَاصِ الْعَالَمِ.

كَسْمَعَانَ وَ حَنَةَ، بَنَاتِ فَنُؤَيْلِ، يَجِبُ عَلَيْكُمُ أَنْ
تَكُونُوا فِي عِدَادِ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنَ الْقُدُسِ فَوْقَ
الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ الْمَعْزِيَّ وَتَحْرِيرَ فَرَنْسَا مِنْ
قُوَى الْعَدُوِّ. بِعُنْصَرَةِ الْحَبِّ هَذِهِ بَيْنَنَا وَفِي طَرِيقِهَا، كُونُوا
حَاضِرِينَ تَعْتَبِرُوا أَنَّ الْكَنِيسَةَ سَتَسْتَأْنَفُ سُلْطَتَهَا فِي
كُلِّ مِيَادِينِ الْحَيَاةِ الْيَوْمِيَّةِ بِأَسْمِ الْمَسِيحِ! الْمَدْرَسَةُ، الْفَنُّ،
الصِّحَّةُ، الزَّرَاعَةُ، الْإِقْتِصَادُ، التَّمْوِيلُ، الْكِبَارُ فِي السِّنِّ،
الْمَسْتَشْفِيَّاتُ الْوَلَادَةِ، الخ... لَيْسْتَ عَدُ كُلِّ مَسِيحِيٍّ يَصَلِّي
فِي مَجَالِ خَبْرَتِهِ لِيَأْخُذَ مَسْئُولِيَّاتٍ كَبِيرَةً. نَعَمْ، الْمُسْتَقْبَلُ
سَيَكُونُ لِتَلَامِيذِ يَسُوعَ! لَكِنْ قَبْلَ ذَلِكَ لَسْتَعِدُّوا

لإضطهادات كبيرة في فرنسا! « التكريم، المجد
والمدح للمسيح الملك ». (الرؤيا)